يذكر مثل العالم والفتاح والهادي والمرشد والمعز والراضي وما اشبه ذلك

القسم الثالث في الآداب المتأخرة عن الدعاء وهو امور الاول

معاودة الدعاء وملازمته مع الاجابة وعدمها اما مع الاجابة فلان

ترك الدعاء مع الاجابة من الجفاء بل ينبغي المقابلة بتكرار المدح والثناء

ولان سبحانه عنف من فعل ذلك في مواضع من القرآن كقوله تعالى

وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ

يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وقوله

وعن الباقر عليه السلام ينبغي للمؤمن ان يكون دعاءه في الرخاء نحوا من دعائه

في الشدة ليس اذا اعطي قتر ولا يمل من الدعاء فانه من الله بمكان

واما مع عدم الاجابة ولانه ربما كان التاخير لان الله سبحانه تحب سماع

صوته والاكثار من دعائه فينبغي لمن لا يترك ما تحب الله او لا ينظر

روى احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك

اني قد سالت الله عز وجل حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي

من ابطائها شئ فقال يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل

حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ان المؤمن ليسأل الله

حاجته فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله

ما اخر الله عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدنيا خيرا لهم مما عجل لهم

فيها واي شئ الدنيا وعن الصادق عليه السلام ان العبد الولي لله يدعو الله

في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فاني

اشتهي ان اسمع نداءه وصوته وان العبد العدو لله ليدعو الله تعالى

في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته وعجلها فاني

اكره ان اسمع صوته ونداءه قال فيقول الناس ما اعطى هذا الا لكرامة

وما منع هذا الا لهوانه وعنه عليه السلام لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة

من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال

يقول قد دعوت الله منذ كذا وكذا ولا ارى الاجابة وعنه عليه السلام

ان المؤمن ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول عز وجل اخروا اجابته

شوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله عز وجل عبدي

دعوتني واخرت اجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فاخرت

اجابتك وثوابك كذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا

مما يرى من حسن الثواب وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالح في الدعاء استجب له او لم

يستجب له وتلا هذه الآية واد عوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)